الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية و آدابها

الموضوع

المصطلح اللساني بين التأسيس و التأصيل

من إعداد الطالب :

دبوشة صادق

تحت إشراف الأستاذ:

بن ناصر حنيفي

السنة الجامعية : 2019-2018

الإهداء

نحمد ربي حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك انه لا يسعني في هذا المقام إلا أن

اهدي هذا العمل الى الحجر الدافئ الى من حمل معنى التحدي وفتح لي بابا من الأمل والى

من منحني الثقة في طلب العلم **والدي الغالي رحمه الله**

إلى صدر الحنون إلى من غمرتني بحنانها الفياض **والدتي**

إلى مرشدي وموجهي في هذا الصنيع الأستاذ "**بن ناصر حنيفي**"

والى كل من ساعدني في هذا البحث المتواضع من بعيد أو قريب

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العامين ،منه العون وعليه التكلان، والصلاة والسلام على أكمل الناس منطقا ، وأفصحهم لسانا ،وأثبتهم جنانا، نبينا محمد وعلى اله وصحبه أئمة القول وأساطين البيان.

يعتبر المصطلح اللساني من أهم الميادين التي خاض فيها الكثير من الباحثين واللغويين العرب على اختلاف وجهاتهم ، وبخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث انفرد المشرق العربي باعتماد العبارات : فقه اللغة، علم اللغة،الألسنية بخلاف المغاربة الذين وظفوا مصطلح اللسانيات ورسخوه في دراستهم.

وقد ورد اللسان في اصطلاحه للدلالة على نظام تواصلي قائم بذاته ، وهذا النظام يمتلكه كل فرد متكلم مستمع ينتمي إلى مجتمع له خصوصياته الثقافية وحضارية متجانسة ويشارك أفراده في عملية التواصل ، ولهذا النظام أبعاده الصوتية والدلالية والتركيبية ،وهومن هنا الذاكرة التواصلية المشتركة بين أفراد المجتمع ، وهي الذاكرة التي يمكن أن توصف بالعربية أوالفرنسية , فيقال اللسان العربي، واللسان الفرنسي واللسان الانجليزي.

ولاتساع مجال دراسة هذا الموضوع ،وتشعب فروعه ،كانت لنا الرغبة في طرق باب هذا الموضوع بعض الأسباب :

1- سعينا إلى معرفة أسرار اللسان من حيث هوظاهرة إنسانية عامة.

2- اتصاف اللسانيات بالاستقلالية في الدراسة عكس بعض العلوم .

3- اهتمام اللسانيات باللغة المنطوقة قبل المكتوبة.

4- حبنا للاطلاع على كل ما هوقديم.

5- سعينا لاكتشاف كل ما هوذوعلاقة بالتراث العربي.

واقتضت منا هذه الدراسة إتباع المنهج التحليلي المقارن في أجزاء هذه المذكرة التي اشتملت على مقدمة ومدخل وفصلين فخاتمة وفهرس.

أما المقدمة فتناولنا فيها الموضوع وخطته وجاء المدخل حول اللغة واللسانيات،أما الفصل الأول فتناولنا مبحثين هما:

المصطلح والمصطلحية.

المصطلح اللساني ومشاكله.

وعنوان الفصل الثاني : واقع المصطلح اللساني الموروث ، الذي تناولنا فيه ثلاث مباحث:
- المصطلح اللساني من التأصيل إلى التفعيل.
- المصطلحات التراثية والمفاهيم الغربية.
- نماذج مصطلحية في المصطلح اللساني.
وطوينا هذا البحث بخاتمة تطرقنا فيها إلى أهم النتائج الناجمة عن دراستنا للموضوع.
وقد اعترضنا الكثير من المشاكل والصعوبات أهمها: ندرة المراجع وصعوبة اقتنائها، ومع ذلك حاولنا جاهدين وبكل تواضع الاجتهاد في التطرق لهذا الموضوع من إلمام وبلورة مفاهيمه.
وفي الأخير نرجومن الله – عز وجل – أن يبارك لنا هذا العمل.

المدخل

اللغـــــــة و

اللسانيـــــــات

إن الحديث عن اللغة يبدأ في عصور ضارية جذورها في أعماق التاريخ ، وتدور حوله تأملات فلسفية تقسم نشأة اللغة، وأسبقية اللغة والفكر،والعلاقة بين الدال والمدلول ن وأقسام الكلام ..الخ.

فقد ظهرت في العالم العربي أواخر القرن 19م دراسات لغوية تبنت مناهج علمية عالجها الأوائل بطريقة وصفية موضوعية، كما استفاد منها علماء اللغة في العصر الحديث.

ان اللسانيات كباقي العلوم الأخرى تأخذ من منابع الدراسات القديمة ولا يمكن أن نستغني عنها أبدا،وهذا ما نلمسه عند بعض الدارسين المحدثين الذين كتبوا في اللسانيات وطوروا مناهجها،وتطرقوا إلى النظريات اللغوية القديمة، وحاولوا إحياءها وإعادة صياغة بعض جوانبها، إذ يعتبر دارسوا اللغة بأنها الدراسة العلمية للغة وحسب مونان[1] " "Mounin" فان أوائل استعمال كلمة اللسانيات " Linguistique" كان في سنة 1833م.

ومن هذا المنطلق يتبادر إلى أذهاننا سؤالان هما : ماهي اللغة؟ وما هي الدراسات العلمية للغة؟. حيث أتينا ببعض التعريفات التي أتى بها بعض مشاهير النحاة واللسانيين، فقد عرفها العالم العربي ابن جني بقوله: " أماحدها اللغة- فإنها أصوات يعبر كل قوم عن أغراضهم[2]"

ونظر الأمريكي سابير (Sapir) :"" إن اللغة نظام بشري غير غريزي لتبليغ الأفكار والأحاسيس والرغبات بواسطة رموز(Symboles) مستحدثة بطريقة إدارية[3] "، وقد تأثر بهذا القول هوربني (As .hornby) صاحب قاموس أكسفورد ولكنه خالفه في الجزء الأخير بقوله ".....بواسطة نظام من الأصوات والرموز الصوتية "

؛وقد ذهب بلوشن وتراجر(Blouchand- trager) إلى تعريف اللغة بقولهما :" إنها نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية تتم بواسطتها التعاون بين أفراد مجموعة اجتماعية معينة[4]،

ورأى هال (Hall) : " إن اللغة نمط ثقافي منتظم يمكن الناس من التواصل والتعامل فيما بينهم بواسطة رموز اعتباطية شفوية سمعية متعارف عليها[5] ."

---

[1]احمد مومن - اللسانيات النشأة والتطور – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – الطبعة 2 – 2005م –

[2]ابن جني – الخصائص تحقيق محمد علي النجار – دار الهدى للطباعة والنشر –بيروت – 1952- ص08

[3]احمد مومن – من نفس المرجع –ص04

[4]المرجع نفسه- ص04

[5]المرجع نفسه –ص 04

أما اللساني الأمريكي تشومسكي الذي احدث ثورة في اللسانيات بظهور أول كتاب له في عام 1957 فقد عرف اللغة بقوله:" من ألان فصاعدا سأعد اللغة مجموعة (متناهية ، أوغير متناهية) من الجمل، كل جملة طولها محدودة ومؤلفة من مجموعة متناهية من العناصر[1]."

ونلاحظ أن تشومسكي لم يذكر أي شيء عن الوظيفة التواصلية للغة، ولا عن الطبيعة والرمزية لعناصرها ولكنه شدد على خصائصها البنيوية وإمكانية دراستها من وجهة رياضية محضة،وبشكل عام فان هذه التعريفات تنظر إلى اللغات على أساس أنها تنظمه من الرموز خصيصا لتسهيل عملية الاتصال،أما عن السؤال الثاني فان اللسانيات علم استقرائي موضوعي، تجريبي منهجي، أي يقوم على الملاحظات والفرضيات والتجارب والمسلمات ويعني بالحقائق اللغوية القابلة للاختبار،وبالمبادئ الثابتة، يسن نتائجه في مجردة أورموز جبرية رياضية.

وإن كان هذا الكلام لا يختلف فيه إثبات ، فليس كل ما تدرسه الفروع اللسانية المختلفة يتمتع بدرجة علمية غير قابلة للنقاش، فاللسانيات حسب رأي بولينغر (Bolinger) " ليس كالفيزياء أ[2]والديناميكة الهوائية (*)حيث يؤدي خطأ الواحد إلى انهيار جسر ، أوارتطام طائرة....إنها لم تبلغ سن الرشد بعد والدليل على ذلك هوالسبيل المتدفق للمصطلحات التي لم تعمر طويلا، وتموت موت صاحبها وتدفن معه إلى الأبد".[3]

وما زال كثير من اللسانيين يستعملون مصطلح " النحو" (Grammaire) ويقصدون بذلك اللسانيات فيقولون النحوالتاريخي (Historial grammaire) تارة واللسانيات التاريخية (Historial linguistiques) تارة أخرى، (Descriptive grammaire) أحيانا واللسانيات الوصفية (Descriptive linguistique) أحيانا أخرى ....وهكذا ،ولكنهم يميزون بين النحوالتقليدي (Traditionnel grammaire) الذي يقنن اللغة الفصيحة الموروثة عن كبار الأدباء ، ويساعد المتعلمين على معرفة الاستعمال اللغوي الصحيح من جهة واللسانيات الحديثة التي تتوخى دراسات اللغات الإنسانية كلها، كما هي منطوقة أومكتوبة في نقطة زمنية معينة،وبالخصوص في الوقت الحاضر لمعرفة خصائصها من جهة أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة اللغوية في القديم ،كانت معيارية غير مستقلة خاضعة لمتطلبات بعض الفروع الأخرى كالدين،والفلسفة والمنطق والتاريخ،والبلاغة والنقد الأدبي

---

[1] احمد مومن – من نفس المرجع –ص209

[2] احمد مومن – من نفس المرجع –ص 05

[3] (*) الديناميكية الهوائية: فرع من علم الديناميكا يبحث في حركة الهواء والسوائل الغازية الاخرى ، وفي القوى المؤثرة في الأجسام المتحركة عبر الهواء.

والبيولوجيا،أما اللسانيات بوصفها علما مستقلا بدأت في القرن العشرين وهي الآن في تطور مستمر.

وحتى ألان لا تزال إشكالية المصطلح عند الدارسين قائمة في الوطن العربي، وذلك بدءا من كلمة " لسانيات " التي استعملناها هنا ، والتي قال عنها تمام حسان : " بأنه في الندوة التي عقدت في تونس فيما بين 13و19 ديسمبر 1978 كان الاتفاق بين الحاضرين من المشتغلين بالدراسات اللغوية على تسمية علم اللغة باسم اللسانيات[1]ومن المصطلحات العربية التي تدل على هذا العلم أيضا كما جاءت في عناوين كتب ومقالات عديدة نذكر ما يلي:علم اللغات،علم اللغات المعاصر،علم اللغة الحديث،علوم اللغة،علم فقه اللغة،علم اللسان، الدراسات اللغوية الحديثة، اللغويات، اللغويات الحديثة الألسنية،الألسنيات...الخ.

وفي الوقت الحاضر تشبعت اللسانيات إلى عدة فروع ويتم التمييز بينهما بإضافة صفة لكلمة اللسانيات ، لنحصل بذلك على اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية واللسانيات الوصفية، وكذلك تقول اللسانيات الآلية والانتربولوجية ،والانثولوجية والاجتماعية، والإحصائية، والفلسفية.

وعلى الرغم من تعدد الفروع اللسانية،فان ما ينبغي على القارئ أن يعرفه هوأن الدراسات اللغوية كلها التي ظهرت منذ القديم إلى يومنا هذا قد مرت بثلاث مراحل:

1- **النحوالتقليدي** Traditionnel gammare:ويطلق على الدراسات النحوية التي ظهرت في العصور القديمة وشملت دراسة الهنود،والإغريق،والرومان،والعرب،ودراسات القرون الوسطى وعصر النهضة وذلك حتى نهاية القرن الثامن عشر ميلادي .

2- **اللسانيات التاريخية والمقارنة** Historial and comparative linguistics: وهي اللسانيات التي هيمنت بصورة واضحة على القرن التاسع عشر ميلادي في أوروبا،وتدرس تطور الظواهر المفرداتية والصرفية والتركيبية والصوتية والدلالية التي تنتمي الى عائلة لغوية واحدة [2]

3- **اللسانيات الآنية** Synchronic linguistics يتكون المصطلح الأجنبي من SYN بمعنى" في " وCHRONIC بمعنى"زمن" ويطلق على هذه الشعبة من اللسانيات أيضا اللسانيات الوصفية،وتعنى بدراسة اللغة كما هي مستعملة في مكان وزمان معينين،وخاصة الزمن الحاضر، وذلك بوصف مستوياتها المعجمية، والصوتية،والصرفية،والتركيبية ،ومقابل مصطلح اللسانيات الآنية اللسانيات الزمنية أو التطورية Diachronic.

[1]احمد مومن- من نفس المرجع – ص05

[2]المرجع نفسه – ص06

إن مهمة اللسانيات النظرية لا تكمن في استخراج أحكام تتعلق بالخطأ والصواب في الاستعمال اللغوي،أو تطوير مناهج التدريس،وتيسير طرائق التعليم أو المساعدة على اكتساب كل الأساليب الأدبية والبلاغية،وإنما تكمن في دراسة المبادئ العامة التي تتبني عليها اللغات ، ووصف ميكانزماتها المتأصلة

وتشخيص الاختلافات الموجودة بينها ،وانتقاء وابتكار المصطلحات التي ينبغي استخدامها بغض النظر عما إذا كانت هذه اللغات الشرقية أو الغربية، البدائية أو الحضارية، فالمهم بالنسبة للسانيات هنا الكشف عتا لبنى النحوية والصوتية الدلالية للغات ومعرفة وظائفها العامة

إن اللسانيات علم وصفي غير معياري يهدف إلى اكتشاف القواعد المستعملة من قبل أفراد مجموعة لغوية معينة وتسجيلها بطريقة مختصرة ودقيقة،ولا يحاول أن يفرض عليها قواعد أخرى خاصة بالاستعمالات الصحيحة، بل تسعى كل السعي إلى إبعاد الأحكام القيمة والاجتماعية والمنطقية،انه علم يصف اللغات أو اللهجات كما هي مستعملة في الواقع ، وكما يحب أن تكون[1].

[1]احمد مومن – من نفس المرجع –ص07

الفصل الاول

قضايـــــــا المصطلـــــــح اللسانـــــــــــــي

المبحث الأول : المصطلح و المصطلحية.

المبحث الثاني : المصطلح اللساني و مشاكله.

المبحث الأول : المصطلح والمصطلحية.

1- إشكالية العلاقة بين المفهوم والمصطلح:

توجد تساؤلات كثيرة تتعلق بالعامل الحاسم في كشف الحدود بين هذه المستويات على الرغم من إن الثورة الأساسية في هذا البحث هي المصطلح اللساني، فانه من الأهمية أن ندرك الحدود بينه وبين باقي المكونات الأخرى، حتى يكون لدينا الاستعداد المنهجي للدخول في المناقشات العامة حول الموضوع.

فعملية رصد الحدود التمايز بينها لا تكمن في الكشف عن الاختلافات، بل النظر في مقدار مفهوم اللغة العربية لها، ومدى استخدامها في الدراسات اللسانية.

وظف المفهوم في اللغة العربية باعتباره مادة تحيل على تصور أو فكر في حين نجد أن المصطلح هو لفظ يشتغل على مادة الفكر،ثم إن الإطار الذي يعمل على تحديد التمايز ينبني على أن المصطلح يختلف بحسب الخصائص من فئة لغوية أو مجتمع لغوي،وهو أمر معكوس بالنسبة للمفهوم الذي يطبعه الاتفاق،لأنه يحمل فكرة عن شيء ويتم كشفه باصطلاح محدد،ومن هذه الزاوية نجد أن المفهوم والاصطلاح يقتطعان في خاصية الاتفاق ، باعتبار أن الإطار المرجعي الذي ينظم هذه المادة يتحدث عن الاتفاق والتوافق واصطلح القوم : تصالحوا بمعنى وقع بينهم صلح...فالتاء بمعنى التشارك والاشتراك أو التفاعل[1]

والجدير بالذكر أن ما ورد عند القدماء هو لفظ الاصطلاح ولم يرد عنهم لفظ المصطلح.[2]

بناءا على هذه الخصوصيات ندرك أن لفظ الاصطلاح يضم المفهوم باعتباره مادة موضوعية مستقلة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن المفهوم غير المصطلح، فالأول يحيل على فكرة ما يحكمها متغير،وعدم الاستقرار،في حين أن الثاني يحيل على بناء يحكمه الاتفاق بحكم موضوع الاختصاص.

أما الاصطلاح فيحيل على المادة (الآلة) التي تقود إلى إيجاد المصطلح عبر تدخل الوسائط والآليات التي تستدعيها مقتضيات ومتطلبات النسق التركيبي للغة العربية.

إن هذا التحديد الدقيق هو الذي يجعل من الممكن لنا أن نعلو، ليس فقط على رسم حدود اشتغال كل واحدة من المفردات، بل أيضا على ضبط المنهج الذي يجعله مجال اشتغال الاصطلاح والمفهوم والمصطلح الواحد،وهو الأمر الذي تنفيه كل الأعراف النظرية والمنهجية في أي بحث،بل إن الأمر يتضح حينما ننظر في مادة كل واحد منها في المعاجم العربية القديمة.**كابن منظور** في معجمه" **لسان العرب** "عندما تطرق إلى الفعل

---

[1] ابن منظور – لسان العرب – ج12- دار الصادر- بيروت – لبنان مادة صلح – ص 267

[2] عباس الصوري – الرصيد المعجمي في اللغة – الرباط – سنة1995- 810

"فهم" عرفه : الفهم : المعرفة بالشيء عقله وعرفه .....وافهمه الأمر وفهمه إياه جعله يفهمه".[1]

وهذا ما يفسر أن المفهوم باعتباره لفظا أجنبيا يقابل المفهوم ، والتصور ،والفكرة . وبالتالي نجد أن المفهوم والتصور والفكرة يؤدي بعضها إلى الأخر وعن طريق بناء سيرورة معرفية بينهم إلى جانب المفهوم،حيث نجد بعض التحديدات للمادة حاولت التقريب بين المصطلح والاصطلاح ،**فالشيخ المناوي** يعرف الاصطلاح بقوله : "اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ينقل عن موضعه الأول"[2].

أما علم **المصطلح** بمعناه الحديث فهو" علم مشترك بين اللغة والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة أو المعلوماتية وحقوق التخصص العلمي والأدبي والفني " ، أي هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها.

وهكذا فالمفهوم تصور أو فكرة، والمصطلح هو المادة التي تحيل إلى هذه الفكرة ، أما الاصطلاح فهوما اتفق عليه العلماء وتواضعوا عليه.

2- ماهية المصطلح:

لقد وردت عدة تعاريف في المعاجم القديمة حاول من خلالها أصحابها إعطاء تعريف واضح للمصطلح،فقد نجد **ابن منظور** في **معجمه لسان العرب** يقول: "....والصلح السلم وقد اصطلحوا، وصالحوا ،وأصلحوا[3].

فأصلحوا بالمعنى اللغوي هو نسيان ما كان، والعمل على إقامة علاقة جديدة تغطي ما كان من خلاف وعداء.

والصلاح بكسر الصاد المصالحة،واسم المصالحة مذكر يذكر ويؤنث، وكل هذا ينطبق على المصطلح الذي ينقل من معناه اللغوي إلى حقل استعماله فيستقر.

ولعل ما أورده الجاحظ يوضح ذلك حيث قال: " إنما سمي شوال شوالا لان النوق شالت بأذنابها فيه ، فان قال قائل : قد يتفق أن يكون شوال في وقت لا تشول الناقة بذنبها فيه ،فلم يبقى هذا الاسم له سمة ، حيث اتفق أن شالت النوق بأذنابها فيه،نبقي عليه كالسمة."

ولقد ذكر الشريف " الجرجاني " تعريفا للمصطلح فقال:" عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ، ينقل عن موضعه الأول".

ونحوما أورده " عبد السلام المسدي" قاصد المصطلح إذ يقول:" هو شاهد على شاهد على غائب ".[4]،وقد أفرط آخرون في الدقة فراحوا يميزون بين اللفظ والمصطلح الذي ربطوه بالعلم،وجعلوا اللفظ أرحب أفقا كونه ينصرف إلى اللغة العامة.[5] أما الناحية الصرفية

---

[1] ابن منظور – من نفس المرجع – ص 143

[2] قيس خزعل جواد- حول المفهوم والمصطلح في الفكر العربي – رسالة الجهاد – ع:81- ليبيا-ص54

[3] ابن منظور – من نفس المرجع –ص267

[4] ابن منظور – من نفس المرجع – ص267

[5] محمد رشاد الحمزاوي – المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط – ص45

فالمصطلح يأتي من مشتق لكنه ينتقل من دلالته اللغوية بأخذ مفهوم مغاير، ولذلك تختلف الصلة بين المفهوم والمصطلح قوة وضعفا،فقد يأتي المصطلح الأدنى ملابسة بينه وبين مستواه وعندما يكون استحضار المعنى الأصلي غير محدد، إذ يكاد التعامل يقتصر على المعنى الجديد ، واعتباره حقيقة لغوية، وهو بذلك جزء من المعجم العام ،ونظرا لخصوبة البحث في مجال المصطلح وأهميته في تنظيم المعرفة البشرية أضحى قضية ملحة تشغل العلماء في مواطن الأرض ، وأدى كل هذا إلى اعتباره علما قائم الحدود ، وضح المعالم له أهدافه التي تكتسب الشرعية العلمية من بينها صياغة المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات الجديدة وتوحيد المصطلحات القائمة (6)، وتوثيقها ونشرها في شكل معاجم متخصصة ، إلا أن المصطلح على الطاقات الكبيرة التي وضعت لخدمة هذا الفرع المعرفي يقطع عن كل تخمين القصور ، فقد أقيمت بنوك وقواعد مهمتها تخزين المعلومات باستخدام الحاسوب،وهدفها توفير المعلومات ومساعدة الباحثين والمترجمين وترويج المصطلحات في التعليم المتخصص (*)عمليات إلى التقييس والتنميط المصطلحاتي.

وقد ذكر" الحمزاوي " منهجية تنميط المبادئ والتطبيقات، فاشترط في المنهجية وفرة قائمة المصادر،والمراجع واعتماد الكيف في الاختبار وضبط ذلك كما ، ورسم مبادئ التنميط من حيث الكيف فذكر الاطراد في التداول والملائمة،أي عدم التداخل وكذا الحوافز كبساطة الصيغة وقبول الاشتقاق،وتجنب الغرابة،أما مقاييس التنميط الكمية فحصرها في أربعة نقاط:الشيوع،التداول،الملائمة،الحوافز.(1)

وهي في ذلك معززة بتعريف المصطلح ،والمقابل في اللغات الأخرى وميدان الاستعمال(2) ، إضافة إلى معلومات توثيقية تهتم بمصدره ومؤلفه، وتاريخ ذلك،ومعلومات لغوية ينصب اهتمامها على سياق المصطلح،وجذوره، ومعلومات موضوعية تقوم بوصف ما يشير إليه المصطلح،والأمر يقتصر على العربية.

وربما يعد عمل فوستير اغني عمل في هذا المجال، إذ تعد نظريته من أكثر النظريات تطورا وهي التي تعرف بالنظرية العامة للمصطلحاتية وقد تبنتها مدرسة فينا وحدد موضوعات البحث عنه(feleber) فيلبر

وقد ارتضى المتخصصون في علم المصطلح تعريفا دقيقا:" الرمز اللغوي المحدد بمفهوم واحد".[1]مؤكدين على انه يقوم على دعامتين هما : الرمز اللغوي– المفهوم،والمفهوم عرفه فيلبر بقوله: " انه عبارة عن بناء عقلي فكري مشتق من شيء معين، فهو بانجاز صورة ذهنية لشيء معين موجود في العالم الخارجي أو الداخلي، وأضاف كي نبلغ هذا البناء العقلي المفهوم في اتصالاتنا يتم تعيين رمز له ليدل عليه[2]

[1]ليلى مسعودي – علم المصطلحات وبنوك المعلومات – دار الغرب الإعلامي – الرباط – 1987-ص80-87

[2]مجلة اللسان العربي ع28-1985- ص60

اهتم علماء المصطلح ببيان المقصود بالرمز اللغوي الدال على المفهوم ففرقوا بين ثلاثة أنواع من الرموز اللغوية وهي : الكلمة- المصطلح – كلمة القاموس(المذخر اللغوي) فقالوا أن الكلمة يمكن أن تأخذ عدة معارف ويمكن استخدامها في تسمية الأشياء تعتمد في ظهور معناها على سياق ما.

أما المصطلح فهو رمز لغوي محدد لمفهوم معين ، أي أن معناه هو المفهوم الذي يدل على المصطلح.

وتعتمد درجة وضوح معناه على دقة موضوع المفهوم ضمن نظام مفاهيم ذات علاقة،وأما كلمة القاموس فغالبا ما تكون مصطلحا آو اسما يستعمل لاسترجاع المعلومات ذات العلاقة المختلفة.

وتستند هذه الأسماء إلى مسمياتها المنفردة لا إلى منظومة المفاهيم[1] والمسميات هي الأشياء المحسوسة الحقيقية الموجودة في العالم الخارجي أو الداخلي، أما المفاهيم فصور ذهنية لتلك الأشياء الموجودة ويجب أن يكون علاقة بين المصطلح ومفهومه وهذه العلاقة منطقية،ومنظمة لكن لا يشترط وجود هذه العلاقة بين الاسم والمسمى [2]

ونأخذ كنموذج مصطلح (مرسل) إلى جهاز معين وأردناه مصطلحا،وجب أن يكون هذا الجهاز من خصائص الإرسال ،وهذه العلاقة المنطقية الواجبة بين المصطلح ومفهومه، أما الاسم فقد نطلق الاسم (صالح) على شخص أومسمى ولا يكون بالضرورة صالحا.

وقد بين" فيلبر " أن دقة المصطلحات لا تعتمد على الرموز اللغوية ، بل على المفاهيم ، ونقل " ويسكر" شرطا لهذه العبارة بان التفاهم الناجح في اللغة لا يعتمد على دقة اللغة بل على دقة تنظيم مفاهيم الأشياء التي تقوم بدراستها.

ويجب أن لا يغفل على الذهن أن وضع مصطلحات ينبغي أن يبدأ دائما من المفهوم ، فالرمز اللغوي ،وأن يخصص كل مفهوم مصطلح مختص واحد،وأن لا يلتبس هذا المصطلح بأي مصطلح أخر ،إذ أن التفاهم يكون ممكن فقط (غير ملتبس) عندما يقتصر مصطلح واحد على مفهوم واحد،لا بد أن يتعرض المصطلح الغامض لدراسة علمية وفنية مختصة ولجنة للمقاييس والمواصفات، وبعد هذا يتم إقراره واعتماده للاستخدام بعد الاطمئنان على كل الجوانب.

وقد تجيز اللجان المختصة مصطلحا ثانيا مرادفا في مجالات معينة ، تراها تدعوا مناسبة لذلك حيث تكون هناك أسباب خاصة تمنع استخدام المصطلح المفضل الدال على مفهوم معين،وذكر" فيلبر" تلك الأسباب في إحدى مقالاته مرفقة بأمثلة أهمها: عندما يكون

[1] الطعاني يوسف – اللغة كاديولوجية – مقالة في مجلة الفكر العربي المعاصر – 1994-ص76

[2] مجلة اللسان العربي- ع28 – ص88

المصطلح دوليا مستخدما وشائعا للدلالة على مفهوم معين جنبا إلى جنب مع مصطلح وطني محلي[1].

كما هو الحال في مصطلح "هاتف " "الو" أو"تلفون" مثلا،يجدر التنبيه على أن المصطلح ليس عملا لغويا فقط بل لا بد من الإحاطة بعلم المصطلح النظري وعلم المنطق والنظريات المعرفية ونظريات الاتصال والشبكات وأنظمتها ،ويرى أيضا أن يكون تعريف المفهوم محدد ودقيق،وأن يشتمل على الخصائص التي يتصف بها هذا المفهوم ، وأن يساعد على بيان موقع المفهوم الجديد ضمن نظام محدد من المفاهيم التي يشترك معها مجموعة واحدة.وفي بيان المفهوم وتوضيحه وجعله دقيقا اشترط فيه المناطقة أن يكون جامعا مانعا، ويجب أن يكون تعريفه علميا إذ أن ميزة التعريف العلمي تختلف عن التعريف اللغوي العادي. والتعريفات العلمية هي مجموعة من المفاهيم الثابتة المحدودة على غرار المبادئ الفلسفية المنطقية المنتمية إلى مجموعة متناسقة، بينما تكون التعريفات اللغوية حرة قد تختلف من معجم لأخر بحسب ميزان المعجمي وقدراته الثقافية والعقلية[2]

3- ماهية المصطلحية:

تميزت المصطلحية الأدبية منذ الستينيات ومن هذا القرن شملت أوروبا عامة وفي فرنسا خاصة بالعديد من السمات التي جعلتها تختلف عنا كانت عليه في قرن أخر.

لقد كان الجزء الأساسي من رصيدها المعجمي يشكل على نحو خاص مما تمدها به علوم أخرى،وخاصة العلوم الإنسانية (الاجتماع ،النفس...) بحسب الموقع[3] الذي تحتله في سياق التطور التاريخي للعلوم،فيما سبق ذلك كانت المصطلحات الأدبية تتأسس إجمالا على ما تقدمه لها البلاغة،لكن هذه الأخيرة انتهت في العصور المتأخرة إلى التكرار والجمود فصارت توظيفا ناقصا،قبل أن ينظر إليها من جديد،ولما كانت المصطلحية جهازا معبرا عن المعارف والقوانين وكشفا ومفهوما أضحى ذلك علاقة وثيقة بعلوم أخرى : كاللسانيات،وعلم المنطق،وعلم الموجود،وعلم المعرفة،التوثيق،وغيرها....وهو إلى جانب ذلك يتصل بالدلالة في انطلاقاتها، إلا أن طبيعة الدراسة والمصطلحية تختلف إلى حد ما، وليس من السهل ضبط العلوم التي بينها وبين المصطلحية فرق،وذلك لفرط كثرتها واختلاف نسب التقارب بينها)،وقد تأسست المصطلحية الأدبية الجديدة تحت تأثير اللسانيات ،وذلك بالانطلاق من أن الأدب لغة[4]

---

[1] مجلة اللسان العربي – ع28 – ص23

[2] د/ محمد رشاد الحمزاوي – العربية والحداثة منشورات المعهد القومي لعلوم التربية – تونس 1982- ص106

[3] د/ريغ دانيال – من الالفاظ الى المعاني – بحث مقدم الى ندوة المعجم العربي التاريخي- تونس – 17 نوفمبر 1989- ص8

[4] عبد القادر القاسمي الفهري – (اللسانيات واللغة العربية) –دار توبقال للنشر – الدار البيضاء – منشورات وحوليات – بيروت- ص51

لذا فان العالم العربي يعيش وضعا معرفيا فريدا صاحيا وفرة وتضخم في إعداد المصطلحات بهدف التعبير عن كل ما هوجديد في تحويل المعرفة المختلفة من علوم طبيعية واجتماعية منها: علم اللسانيات الحديث،والمجالات التطبيقية.

وعلى الدرس الأدبي أن يتشكل على قاعدة البحث في اللغة الأدبية وخصوصا أن اللغة تعتبر وسيلة من وسائل التعبير عن الأحوال الحضارية السائدة وانعكاسا لها، ولذلك اعتبرت العلوم اللسانية اقرب العلوم إلى الدراسة الأدبية حيث حاولوا الاستفادة منها [1].

وكان طبيعيا أن يظهر هذا التوجه الجديد في البحث والدراسة المصطلحية، فنجدها تتخذ العديد من السمات وملامح المصطلحات التي تكونت في سياق البحث اللساني،ولذلك خلال الحقبة التي عرفتها البنيوية من خلال هيمنة المصطلحات والمفاهيم مثل: الحملة،الخطاب ، البينية، العلامة، الدال والمدلول،ولعل الاهتمام بالمصطلحية ومبادئها راجع إلى حداثتها، فقد ذكر" فوستر" أن تقويم النظرية المصطلحاتية واستعمالها لم يبدأ في السبعينيات في جامعات النمسا ،وكندا وتشيكوسلافيا ،فرنسا،وغيرها،إلا أن البعض الأخر يرى ا ناول خطوة جديدة في مجال المصطلحات كانت حين ظهر معجم شلومان.*

4- المصطلح والمعرفة:

يمارس المصطلح دورا أساسيا في تكوين المعرفة، وفي الوقت نفسه يتشكل المصطلح في حقل المعرفة بتوجيه مفهومه وتحليل دلالته،لذلك إن المفهوم ينطوي عليه شكل المصطلح ،حيث يتعدد تبعا لتعدد حقول المعرفة من جهة وتبعا للأثر التاريخي الذي يتطور في ضوئه هذا الحقل[2].

إن ميدان البحث في الأصول الاصطلاحية للمفاهيم المعرفية، ويصعب ضبط حدوده.إن انتماء المصطلح إلى حقل معرفي محدد يترتب عليه أن ينظم في علاقة جدل، كونه منتجا للمعرفة من جهة وخاضعا لأطرها العامة الموجهة، وكل هذا يكتشف الأهمية التاريخية والمعرفية على ممارسات المصطلح.ولقد أصبح معروفا أن المعرفة التي هي خلاصة وتدخل وحوار،ومثاقفة مع أطراف ثقافية وحضارية أخرى بسبب الحاجة أو بفعل الاتصال.

ومن ثم فالمعرفة تنتج أجهزة اصطلاحية تستدعيها الحاجة المباشرة أو غير المباشرة في عملية التكوين المعرفي، إذ تهيمن الثقافة الغربية التي هي مظهر من مظاهر المركزية الغربية، على آلية عمل المصطلحات في الثقافة العربية الحديثة.[3]

---

[1] هكتر هامرلي- ترجمة د عبد الرحمن درويش – النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العلمية – عرض وتحليل د مسعود بن حمد السمعي ص115

[2] الحبيب المخ – دور اللغة في تماسك شخصية الأمة- وزارة الشؤون الثقافية- تونس – ص75

[3] مجلة اللسان العربي ع28- ص209- عن فليبر هامات (المصطلحات في عالم اليوم)

إن نهوض أية ثقافة من الثقافات مرتبط بإنتاج معرفة خصبة جديدة تنتج منها اصطلاحات واضحة الدلالة، ومن الواضح أن ثقافة أي امة من الأمم تتلاشى لأسباب كثيرة منها اضطراب دلالة المصطلح وتعارض المفاهيم وشيوع الغموض،الأمر الذي يعرض المعرفة بذاتها إلى كثير من الصعاب كعدم استقرار المفاهيم ،وهذا ما يقود الاضطراب إلى الاستنباط واستخراج النتائج التي يهدف للوصول إليها كل بحث وإذا شاع في معرفة ما، فان أول ما تتعرض إليه الثقافة هو افتقارها للحوار والجدل والمسائلة الجادة،ناهيك عن تعارض المفاهيم، وتداخلها ودورانها في مجال مغلق لا يفضي إلى أي نتيجة ، ولعل هذا هو المظهر المهيمن في وضع الثقافة العربية الحديثة التي تعاني أزمة المصطلح،وطرائق استخدامه في كثير من حقول المعرفة [1]

ان سمة الخلط كما وضحها عبد الله بابعبر في رسالته ،والغموض والارتباك الذي ينمي جميع الممارسات التي تتصل بأمر المصطلح وتفاعله، وأصبحت إشكالية أساسية ،وهذا يعود إلى سببين اثنين[2]:

أ- إشكالية الأصالة:

ويتجلى أمرها في خلل ممارسات ثقافية كثيرة متنوعة، وتحاول أن تقضي على المصطلح الذي أنتجته الثقافة العربية في الماضي دلالات حديثة وتعمل على انتزاعه من حقل معرفي ، واستعماله في حقل معرفي أخر دون مراعاة خصائصه التي اكتسبها ضمن حقل الأصل.

ب- إشكالية المعاصرة:

ويتجلى من خلال ممارسات ثقافية أكثر تردد وتنوع، العمل على نقل المصطلح من الثقافة الأجنبية إلى الثقافة العربية دون مراعاة لخصائصه وسماته التي اكتسبها من الثقافة الأصل التي نشا وتشكل فيها، إذ عبر الدكتور " عبد الكريم خليفة" عن ذلك بقوله:" إن شحن المصطلح القديم بدلالة جديدة مغايرة لدلالة الأصل أونقل المصطلح ذي دلالة محدد ضمن ثقافة أخرى."[3] أدى إلى اضطراب واضح في أهم حقوق التفكير القائمة[4]، الأمر الذي أسهم في كثير من حقوق المعرفة إلى شيوع ضروب من الممارسات التي تفتقر إلى ابسط مقومات العلم ، بإجراءات المصطلح،ورافق ذلك انعدام أي مراجعة جادة لتلك

[1] * معجم شلومان يحوي على 16 مجلد – المصور للمصطلحات التقنية.

[2] عبد العزيز شرف – الإعلام ولغة الحضارة- دار النهضة العربية -1974 –ص79

-16-

[3] صالح بلعيد – اللغة العربية وآلياتها وقضاياها الراهنة – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر1995 - 26

[4] محمد خير البقاني – مقارنة أزمة مصطلح مجلة الفكر العربي –عام 1996- ص91

الممارسات،مما جعل الإشكالية خاصة تتعلق بأصول المصطلح،مصادره ،مفاهيمه،إجراءاته طرائق توليده. خاصة الشكل والدالة[1].
وكل ذلك أجهز على الكثير من المحاولات الخصبة في حقول المعرفة سواء تعلق الأمر بالمعرفة(الفكر) والفلسفة ،أو ما تعلق منها بعلم الانتقاد في شؤون الأدب، والأمر يعود إلى اختلاف واضح حول النظم الاصطلاحية في تلك المحاولات حينا وغموض وعدم التمكن من فك تلك النظم حينا أخر ،مما جعل لتلك الجهود صرخات مخنوقة لا صدى لها وهوما يمكن توقعه لأية محاولة جادة تنتهج المنهج ذاته[2],

المبحث الثاني :المصطلح اللساني ومشاكله.

1- توحيد المصطلح:

إن توحيد المصطلحات يتطلب تطبيق مبادئ وأساليب معينة ، متفق عليها مسبقا من جانب اللجنات المختصة العاملة على المستوى الوطني القطري أوالقومي لضمان وحدة المنهجية والنتائج على المستوى النظري وعلى مستوى العمل الميداني المصطلحي المماثل في بلاد أخرى[3].
ا ناي اضطراب أوخلل في إطلاق المصطلحات ، أوعدم إطلاقها ، أوعدم مراعاة المفاهيم ومجموعاتها وأنظمتها، أوعدم التنسيق الكامل المسبق في وضع المصطلحات يؤدي إلى الخلط[4].
ويمكن أن تلغي أي خلط أواضطراب في المصطلح بوضع مقاييس تهدف إلى تحسين المصطلحات المستعملة وتوحيدها." يجب أن تراجع المصطلحات المقتبسة المستخدمة في فترات منظمة حتى تتأكد من صلاحيتها وحتى تبقى متوائمة باستمرار مع أخر التطورات في حقل علوم التكنولوجية"
ونظرا لأهمية التقييس،وضع المختصون مبادئ وخطوات حتى تتواءم المصطلحية وعملية التقييس التي تقوم على جانبين: الجانب المنطقي والجانب اللغوي.

---

[1]عبد الله بابعبر – رسالة ماجستير تحدث عن قضية الخلط فاستقى الفروق الدقيقة بين المصطلح والموسوعات.
[2]د/ عبد الكريم خليفة – دور التراث العلمي في تقريب العلوم – تقنيات مقالة في جمع اللغة العربية الأردني 1979

[3]يحي عبد الرؤوف –الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرائق توليده- الدار العربية للكتاب –ليبيا ص143
[4]مجلة اللسان العربي ع 28 ص 110 -1985

The structure contenparary sientific) Hulmut filber. Stantaritant in terminology viena terminology

فالجانب المنطقي هوالذي يتناول المفاهيم " التطورات الذهنية " وتحدد مكان المفهوم الجديد في حقل المنظومة المفهومية،ثم يضع تعريفا دقيقا واضحا يميز المفاهيم من بعضها ،أما الجانب اللغوي فيتناول طرق وضع المصطلح ودراسة بنية المصطلح الأجنبي؛إن كان للمفهوم المستحدث مصطلح أجنبي لعلها تساعد في اقتراح مصطلح مقابل ومناسب.

1- أ – مشاكله (توحيد المصطلح)[1]

إن مشكلة توحيد المصطلح وسبل نشره مشكلة قديمة حديثة، فإيجاد حل لها كان أمرا صعبا،فمنذ أيام " مصطفى الشهابي" في الشخصيات برزت القضية بشكل رسمي، إذ لاحظ " الشهابي " إن الشعور بضرورة توحيد المصطلحات العلمية أصبح في البلاد العربية شعورا عاما،والآراء متضاربة في الوسائل التي يجب التوصل بها لبلوغ الغاية. ومعنى هذا أن قضية توحيد المصطلح ظهرت في القدم وشعر الناس بها وحاولوا إيجاد طرق ووسائل يحاولون بها ضبط المصطلح.كما أن كل الندوات والمؤتمرات التي عقدت منذ الستينيات في مجال المصطلحات أو التعريب أو المعجم أوصت بتعريب المصطلح وتوحيده ،واقترحت وسائل التوحيد، ونشره ولم تنجح تلك التوجيهات على غرار دعوات المجامع اللغوية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمؤسسات الأخرى المعنية العربية منها والدولية،والدعوات الفردية التي تظهر هنا وهناك، ومع كل ذلك ينبغي أن نلاحظ أن النتيجة كانت ضعيفة، إذا ما قورنت بضخامة المشكل وبالمجهودات التي بذلت.. وكل هذا يدل على وجود حملات دعت إلى توحيد المصطلح،[2]من خلال عقد ندوات ومؤتمرات وسواء كانت عربية أو دولية،إلا أن عملها كان ضعيفا مقارنة بكبر المشكل.

1-ب- أسبابه:

إذا حاولنا التعرض لأسباب التشتت ومظاهره حتى يمكننا تجنبه والسعي لتوحيدها،وبذلك نكون قد خطونا الخطوات الأولى نحو سهولة نشر المصطلح الموحد وإشاعته والاطمئنان عليه وقبوله،" فالأخضر غزال " مثلا يرى أن عوامل الارتباك في المصطلحات بشكل عام في النزعة الإقليمية هي التي تلعب دورا كبيرا في الخلط الاصطلاحي والتشتت في وضع المصطلح وإدخال كلمات عامية في مجال المصطلحات حسب أهواء المؤلفين من غير مراعاة للقواعد الصادرة عن مجامع اللغة العربية.

---

[1] فرحات غالب مركز اللغات جامعة اليرموك ص 75

[2] د/ محمد رشا الحمزاوي نقلا عن مقالة توحيد المصطلحات في البلاد العربية "مجلة" مجمع اللغة العربية يدمشق – ص28

يرفض " الأخضر غزال " القضية ، فهو يرى انه بالإمكان الإفادة من العامل المشترك بين الأقطار العربية ، لكن مع ذلك لا يعد من دعاة العامية والأخذ بها، واستخدامها بلا قيود.

بينما أبو السعد احمد[1]إلى قبول المصطلحات العامية مدعيا إنها تعني الفصحى وتسد نقصا حاصلا، فلا سيما إذا كانت هذه الألفاظ العامية يمكن تهذيبها ورد اعتبارها بإرجاعها إلى أصلها الفصيح،لان استعمالها خير من سماح الألفاظ و تعابير الأعجمية بدخول قاموس استعمالنا و مصطلحاتنا،ومن أخطار المشكلة أيضا النقص في المعاجم العربية بأنواعها المختلفة والفراغات والافتراض المباشر للكلمات الأجنبية خاصة إن كان بلا قيود ،واختلاف طرق الوضع للمصطلحات العربية وعدم التنسيق أو الاتفاق على مبادئ التقييس والمراجعة،واتساع اللغة العربية وأقطارها، وخضوع الأقطار العربية في مراحل من تاريخها للاجتهاد الشخصي والفردي بلا تنسيق.

ومن الإخطار أيضا اختلاف مصادر الترجمة والأصول الثقافية للمترجمين في مجال المصطلحات،واختلاف لغات المصطلحات الأصلية الدولية التي تقوم بوضع مقابلات عربية ولعل وجود المترادفات الكثيرة الدالة على مفهوم واحد من أسباب التشتت ،وقريب من الترادف ، أيضا ظاهرة المشترك اللفظي إذ قد يطلقون مصطلحا واحدا على عدد من المفاهيم مقابل عدد من المصطلحات الأجنبية بسبب عدم الوضوح والدقة[2].

ولعل مشكل الفوضى أدى إلى خلفيات أخرى تتمثل غالبا في ندوة الهيئات التي تهتم بالمصطلح الخاضع للتقييس ،وندوة للمعلومات المصطلحية وترويجها بين الباحثين، إضافة إلى نقص الرقابة على المصطلحات وكتب تعليم اللغة.

وهناك محاولات تقريب المصطلح إلى الفهم ،وهي فكرة إلى تعميق المشكل في المعاجم العربية،وكان الأولى أن توضع تلك المصطلحات بكيفية أكاديمية دقيقة تسمح باعتماد المقابل اعتمادا مؤسسا على أسس علمية،موضوعية، مبنية دون إهمال.

ومن المعلوم انه هناك أيضا اجتهادات بعض الأفراد أدت إلى ظهور ترجمات إقليمية قائمة على العشوائية وعدم الدقة[3]

1- ج- أخطار مشكلة عدم التوحيد

[1]الأخضر غزال احمد - المنهجية العامة للتعريب المواكب يناير 1977 معهد الدراسات والأبحاث بالرباط – المغرب ص19

[2] أبوسعد احمد- قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية – مكتبة لبنان ط1- بيروت -1987 –ص10-11

[3]عمار بن يوسف – توحيد المصطلح القانوني والملي في البلدان العربية – بحث مقدم إلى ندوة التقييس وتوحيد المصطلحات في النظرية والتطبيق- تونس -1989-ص4-5

إن أخطار مشكلة التشتت وعدم توحيد المصطلح كثيرة ، فالتشتت يؤثر في التفكير العلمي العربي نفسه، فهولا يستطيع أن يستوعب المفاهيم المستجدة من إبداع، وتقدم، ومجارات العلم ، كما تعم الفوضى والاضطراب أعمالنا العلمية وتفكيرنا.

إن تعدد المصطلحات وعدم توحيدها يوقعنا في التناقض والخطأ ،ونود أن نشير إلى ظاهرة الخلط الواقع في إطلاق المصطلحات المتعددة المترادفة لدى القدماء ، وما يسبب من خطا علمي ، ففي البحث لنيل شهادة الماجستير في جامعة اليرموك بعنوان (ظاهرة الاستغناء في النحو العربي) ،يتبين للباحث أن القدماء أطلقوا مرادفات متعددة للدلالة على ظاهرة الاستغناء والاكتفاء وسد المسدود رغم أن الاستغناء يختلف في طبيعته وحكمه ومواضعه عند أهل الاختصاص،لكن العلماء اخلطوا بين المصطلحات الثلاث ومفاهيمها،وهي ظاهرة تتكرر في ترانا اللغوي على الأقل كخلطهم أحيانا في إطلاق مصطلحات الرفع والضم والنصب والفتح[1].

ومن أخطار تشتت المصطلح العربي وعدم توحيده استخدام مصطلح واحد لكل مفهوم على مستوى أقطار الوطن العربي،حيث إن الخدمات اللغوية للمنظمات التابعة للأمم المتحدة،ستكون عاجزة عن خدمة العرب والعربية في المحافل الدولية،لأنها تتعامل مع العربية بوصفها لغة واحدة موحدة لهذه المجموعة الكبيرة من الدول ، وهكذا يجب أن تكون.؛ولذا فالمصطلحات المحلية أو المترادفة أو المختلفة أحيانا لا تساعد في تلك المجالات المشار إليها بل قد تلحق الضرر بنا ولمصالحنا وبحضورنا الدولي.

لهذا فقد اهتمت دائرة الخدمات اللغوية في الأمم المتحدة بتوحيد المصطلحات العربي لاستخدامها في المؤتمرات خلال الترجمة الآلية أو الفورية[2].

كما تشكو بعض المؤسسات التقنية والصناعية العالمية التي لها علاقة مع العالم العربي من عدم توحيد المصطلحات في الوطن العربي ، لأنها تريد مصطلحات موحدة للاستخدام والتعامل، لأنها تستخدم الترجمة الآلية والفورية التي يهمها المصطلح الموحد،إذ يوقعنا التشتت في الخلط والاضطراب.ولعل من اخطر نتائج هذه المشكلة ما أشار إليه "عمار بن يوسف" في بحثه حيث يقول : " والأصل في الأمر أن يوحد بين أفراد قوم بتحديد ما يميزون به عن آخرين ، فإذا ما ظهرت داخل نفس القوم فوارق لغوية واصطلاحية ، وإذا سار بها التاريخ إلى الترسيخ سياسيا واجتماعيا ، فمعنى ذلك إن القوم سائرون إلى التجزئة

1- د- أهم سبل التوحيد:

[1] عبد القادر القاسمي الفهري – من نفس المرجع –ص55

[2] عبد الله بابعبر – الاستغناء في النحوالعربي – رسالة ماجستير – قسم اللغة العربية – 1993-ص83-84

بعد التطرق إلى المشكلة ووصفها ، وذكر أسبابها، وأخطارها،نمر إلى ذكر أهم سبل توحيد المصطلح ويتمثل في[1]:

- دراسة وفية ميدانية للمصطلحات المتعددة المترادفة على مستوى الاستخدام في الوطن العربي، وتطبيق مبادئ التقييس وشروط المصطلح المفضل ، والتقييس ذوأهمية بالغة لا بد منه في اختيار المصطلح الأفضل ثم نشره وإشاعته ، وله فوائد كثيرة لعل من أهمها تسهيل التعاون التقني بين الشعوب.

ومن فوائد التقييس أيضا انه يهدف إلى تحسين المصطلحات المستعملة وتوحيدها ، ومن المقاييس المهمة التي ذكرها " الأخضر غزال " المقاييس الدلالية وأراد تفضيل المصطلح الدقيق على المبهم و....يتجنب تعدد دلالات المصطلح الواحد وهوما يعرفه بالمشترك اللفظي وذكر أيضا المقاييس الاجتماعية اللغوية، وفضل اللفظة الفصيحة على النادرة، ومن المقاييس الاجتماعية اللغوية جمالية اللفظ وخفة وقعه.

ينبغي معالجة قضية المصطلح على ثلاث مستويات[2]:

أ- المستوى القطري:

نجد فيه تعدد استخدام بعض المصطلحات بين أبناء القطر العربي.

ب- المستوى الإقليمي:

ونقصد به توحيد المصطلح على مجموعة من الأقطار العربية متشابهة أومتقاربة.

[1] سيبويه- الكتاب – تحقيق عبد السلام هارون – عالم الكتب – بيروت – ط3 – 1983- ص182

[2] عمار بن يوسف – توحيد المصطلح القانوني والمالي في البلدان العربية – بحث مقدم إلى ندوة التقييس وتوحيد المصطلحات في
لنظرية والتطبيق – تونس 1989-ص33

ج- المستوى القومي:

وهوتوحيد استخدام المصطلح المفضل في جميع أقطار الوطن العربي،ومن الواجب أن يتم توحيد المصطلحات وفق سياسة موحدة ،وينبغي أن تقوم على منهجية وأصول أشار إليها غير باحث

وتنفذ هذه السياسة الموحدة بعد دراسة طاقة اللغة العربية ، بتراثها العلمي واللغوي والأدبي ومعاجمها اللغوية[1].ونعني بالدراسة دراسة تقوم على الوصف والتقويم، ولعل من أهم هذه الأصول:

أ- التنبيه إلى أن اللغة العربية تؤخذ ولا تعطى ، وهذه المشكلة تفرض علينا متابعة كل ما نجده في العلوم،لان المشكل هنا هوتعدد اللغات التي تأخذ منها العربية.

ب- العناية بالترجمة وقواعدها بوضع خطة قومية موحدة بترجمة المصطلحات الأجنبية.

ج- النظر إلى اللغة لغة العلم والمصطلحات نظرة تربط بينها وبين العقل والمنطق.

د- الاتفاق على طرق الوضع اللغوية للمصطلحات ، ومتى نستخدم هذه أو تلك ، حتى يكون على اللجان المختصة موحدا يسهل الجمع بين منظومات مصطلحية تجمع بينها علاقات مفهوميه وعلاقات لغوية في الصيغة أو الاشتقاق ، أوالمجاز وفق شروط تراعى في كل طريقة[2].

هـ تطبيق مذهب لغوي واحد تطبيقا صارما في مجال التعريب المصطلحي أو البحث اللغوي حتى نضمن وحدة النتائج ،وتثبيت اختصاصات كل صيغة من الصيغ العربية بمجموعة من المفاهيم ذات صلة وعلاقة مشتركة

03- تشجيع التأليف والإبداع والإنتاج العلمي لإيجاد نظريات علمية عربية بمصطلحات عربية أصيلة لا نحتاج إلى تعريبها ويتبع ذلك أيضا تعريب التعليم الجامعي والعام أي جعل العلم عربيا وتوحيد مناهجه وكتبه.

وجدير بالذكر أن الجهود والمبادرات الفردية في مجال وضع المصطلحات وتعريبها أمر يدل على الوعي والإخلاص لكن له اثر سلبي يجدر التنبيه له وهوانه أمر لا يخدم التوجيه،(4) وحتى تتحقق الفائدة من هذه الجهود الفردية يجب ربط هذه الجهود بالهيئات القومية حتى يتم التنسيق والتقييس.

- إنشاء بنك معرفي عربي واحد للمفاهيم وتعريفها وإنشاء الاستعانة بشبكات له في جميع الدول العربية لتخدم التوجه التوحيدي ، مع إمكان الاستعانة الواسعة" بالأنفوتيم" *

---

[1] الأخضر غزال احمد – المنهجية العامة للتعريب المواكب – يناير 1977 – معهد الدراسات والأبحاث – الرباط – المغرب ص60

[2] د/ محمد حلمي – خطوات نحوتقييس المصطلح اللساني في الوطن العربي – بحث مقدم إلى ندوة التقييس وتوحيد المصطلحات في النظرية والتطبيق- تونس – مارس 1989 –ص 6-07

والمؤسسات العلمية الأخرى واستغلال وسائل الاتصالات المعرفية المتطورة وشبكات المصطلح والمفاهيم العالمية ، وطلب الخبرات والتدريب كلما كان ذلك لازما

[1]- نشر الوعي المصطلحي والثقافة المصطلحية ببيان أهمية المصطلح وتعريبه وطرق وضعه وتدريب لغويين ومختصين في هذا المجال كل حسب اختصاصه،والمبادرة بفتح مركز خاص أومعهد لتدريس علم المصطلح تعقد فيه دورات وندوات ،وتجرى فيه بحوث المصطلحية النظرية والعلمية لنيل الشهادات العليا[2].

- ان لا يترك المجال للعامة،لوضع مصطلحات اعتباطية وربما عامية من غير عناية أو معرفة بمفهوم المصطلح أو منظومات مفهومية أو مصطلحية.

- تكوين لجان وطنية محلية،وتخصصه في العمل المصطلحي في جميع الدول العربية ، تنبثق عنها مجموعات عمل على غرار لجنة " نورمان"** على أن يكون التنسيق عاليا بين اللجان الوطنية المحلية على المستوى القومي العربي،ويعم ذلك تشكيل هيئة عربية واحدة قومية مشتركة بين جميع الدول العربية تحظى بدعم كامل من الحكومات العربية.

2- شروط وضع المصطلح[3]:

كان على واضعي المصطلح أن لا يختار مصطلحات من ألفاظ شائعة حتى لا يذهب عمله هباء ،ولاجتناب هذا يتطلب اطلاعا ومعرفة كاملة بمصطلحاتها نحو تحليل المكونات أنماط العلاقات بين المصطلح وتفرد المعنى والتعدد ،والترادف والتجانس.

ولذلك فقد عمد بعض الباحثين إلى وضع بعض الشروط بهدف تنظيم المصطلحات[4]

واستخدامها وفق ما تقتضيه الحاجة ، إضافة إلى قيمتها في تجاوز الطرائق التقليدية في البحث العلمي ومن هذه الشروط[5]:

أ- شرط المناسبة بين مدلول المصطلح اللغوي ،ومدلوله الاصطلاحية،ومدلول الاصطلاحي وللجوانب الحضارية،والثقافية دور في الحضور، وأن تراعي سرعة انتقاء

---

[1] د/ عبد الكريم خليفة –دور التراث العلمي في تعريب العلوم والتقنيات –مقالة في مجمع اللغة العربية الاردني ع(3-4) 1979 –ص5-18.

[2] ابوسعد احمد- قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية – مكتبة لبنان ط1- بيروت1987-ص77-78

[3] عمار بن يوسف – من نفس المرجع- ص28

[4] د/ محمد رشاد الحمزاوي – العربية والحداثة – منشورات المعهد القومي لعلوم التربية – تونس 1982- ص11

* أنفوتيم المنظمة العالمية للمصطلح.

رسالة ماجستير (مخطوطة) –مركز اللغات – جامعة اليرموك 1989- ص56

** لجنة نورمان للمصطلح المانيا

[5] سعدية الامين – البحث العلمي واهمية الصوت والترجمة – مجلة الفكر العربي المعاصر- ع12- ص40-41

المصطلح ،فكل لغة أسلوبها ،آذ أن المصطلحات ليست مجرد استحداث كلمات ،فيجب أن تكون هناك ،معرفة تامة للغتين المنقول منها والمنقول إليها.[1]

ب- دراسة عناصر المصطلح والعناية بصيغة أولا من حيث البنية، فنقصد التعبير المركب ،وما يلحق بها سوابق ولواحق، وثانيا من حيث المعنى فنقصد دقته.

ج- المصطلح الواجب الاطمئنان عليه، وهو الذي تقترحه المجامع ومعاهد التعليم العالي ، إضافة إلى مناقشة المصطلح أمام مجلس المجمع الذي يضم أساتذة من الأقطار العربية ، ويجب أن يكون القرار حكيما لأنه سيدل على خبرة المختصين.

[1] محمد حلمي خليل – نحوتعليم المصطلحية والتدريب عليها – مشروع المجمع العربي- ص108

الفصل الثاني

واقـــع المصطلـــــح اللســـــانـــي المـــــــوروث

المبحث الأول: المصطلح اللساني من التأصيل إلى التفعيل.

المبحث الثاني: المصطلحات التراثية و المفاهيم الغربية.

المبحث الثالث: نماذج مصطلحية في المصطلح اللساني.

تمهيد:

إن اضطراب المصطلح يعيق طرائق الترجمة العامة ،والترجمة اللسانية على وجه الخصوص،مما يعطل آلية الإبداع والمساهمة في إنتاج الخطاب العلمي في مجال من مجالات المعرفة الإنسانية ،وينعكس كل هذا على الوعي المنهجي في الثقافة العربية المعاصرة،ويضعف حمولتها المعرفية في حقل تقاطع الحضارات .

وانطلاقا من هذا المبدأ فان وضع المصطلح العلمي في أي حقل من حقول المعرفة الإنسانية لا يستقيم له أمر إلا بالتطابق بين التأصيل الواعي باستفراد التراث الفكري العربي بجميع روافده وجوانبه من جهة ،والتفصيل التطبيقي الإجرائي للخطاب العلمي المنجز في الثقافة العربية المعاصرة باستثمار الخبرة اللسانية العالمية من جهة أخرى.

ولم يكن كذلك لان البحث اللساني من اهتماماته الأولية توفير للإطار النظري،وتيسير الإجراء التطبيقي لوضع عملية دقيقة لتشكيل المصطلح،وتكون رصيدا اصطلاحي أولي يمكن أن يعود إليه في حل كثير من المشاكل التي يطرحها واقع المصطلح العلمي في الدراسات العربية الراهنة.

ومن هنا فان أنقى صورة لاضطراب المصطلح اللساني في الثقافة العربية المعاصرة الاختلاف حول القابل العربي للمصطلح في الثقافة الأخرى،إذ نجد مصطلحات عربية متعددة تتوارد لتنوب عن هذه المصطلح الأجنبي منها الأمارة،الدليل ،السمة،العلامة فاتضحت هذه المصطلحات مترادفة في وعي القارئ وهي ليست كذلك.

ومن ثمة فان نظرة عجلى إلى دلالة هذه الألفاظ في التراث اللساني العربي يهدي إلى أنها تختلف نطقا ومفهوما ، نحاول هنا توضيح ما نحن بشأنه.[1]

[1] مجلة المصطلح – عبد الجليل مرتاض- جامعة أبوبكر ياقايد –تلمسان- ع1- مارس- 2002-ص84

المبحث الأول: المصطلح اللساني من التأصيل إلى التفعيل

1 -الأمارة:

أ- لغة: العلامة وقيل: الأمار جمع الأمارة ومنه الحديث الأخر فهل للسفر أمارة ؟والأمارة والأمار الموعد الوقت.[1]

ب- اصطلاحا: لقد ميز الدارسون الأقدمون بين الدلالة الظنية والدلالة اليقينية ، وجعلوا الأمارات من علامات الظنية التي بوجودها تظن بوجود لازمها ،وذلك يشير إليه " أبوهلال العسكري" بصريح العبارة قائلا:" الأمارة في الحقيقة ما يختار عند الظن (...)، ولهذا تستعمل الأمارة فيما كان عقليا وشرعيا "[2]،والظن هوالاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض أواحد طرفي الشك بصفة الرجحان ، فالظن كما يقول " الراغب الأصبهاني " (565هـ) هو:" اسم لما يحصل عن أمارة ،ومتى قويت ،أدت إلى العلم، ومتى ضعفت جدا لم يتجاوز حد التوهم[3]

يتجلى لنا حينئذ أن الأمارة مقترنة بهذا النوع من الدلالة الظنية دون سواها،ويؤكد ذلك الشريف " الجرجاني" (816هـ) :" الأمارة لغة:العلامة واصطلاحها هي التي يلزم من العلم بها الظن بوجود المدلول ، كالغيم بالنسبة إلى المطر فانه يلزم من العلم به الظن بوجود المطر."[4]

ومن هنا يمكن القول لنا أن نبين خصائص الأمارة كالأتي :

1- الأمارة علامة مخصوصة لكونها علامة ظاهرة قد تكون شيئا أوظاهرة دالة.

2- الأمارة منشأها الاصطلاح ،والتواضع بين طرفين على الأقل لغرض التواصل يمكن لها أن تخضع إلى اصطلاح ذاتي عندما يضعها الإنسان ليتذكر بها شيئا ما.

3- الأمارة وسيط لحصول الدلالة الظنية دون سواها.

---

[1]ابن منظور – لسان العرب –ج1- دار الصادر –بيروت- ط جديدة -2000م – ص148

[2]أبو الهلال العسكري – الفروق في اللغة – دار الكتاب العلمية – بيروت –ط1- 1981- ص60

[3]الراغب الاصبهاني- الغريب في مفردات القرآن – تحقيق محمد سيد كيلاني – دار المعرفة –بيروت-ص472

[4]الشريف الجرجاني – كتاب التعريفات – تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي – بيروت –دار النفائس 2003ص16

2- الدليل:

أ – لغة: مل يستدل به ،والدليل : الدال ، وقد دله على الطريق يدله دلالة ، ودلالة ودلولة والفتح أعلى وأنشد " أبوعبيد":

إني امرئ بالطرق ذودلالات[1]

ب- اصطلاحا:

يعد الدليل لفظا مشتركا عند علماء الأصول يدل من جهة على معنى البرهان من حيث هو وسيلة عقلية لإثبات العلم الحاصل بين الوسائط المؤدية إلى العلم اليقيني – كالدليل الذي تقترن وظيفته الإخبارية بالدلالة اليقينية ،والوسائط المؤدية إلى الظن (فالأمارة التي تقترن وظيفتها الإخبارية بالدلالة الظنية).

يقول " الآمدي" (631هـ) : " الدليل قد يطلق على صفة معنى الدال ،وهوالناصب للدليل وقيل هوالذاكر للدليل ،وقد يطلق على ما به دلالة وإرشاد ، وهذا هوالمسمى دليلا في عرف الفقهاء ،والأصوليون يفرقون بين ما أوصل إلى العلم ،وما أوصل إلى الظن، فيخصون إلى اسم الدليل بما أوصل إلى العلم ،واسم الأمارة بما أوصل إلى الظن ،وعلى هذا فنجده عند أصول الفقهاء انه الذي يمكن أن يتوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبري."[2]

ومن هذا المنظور ،يتضح لنا أن مفهوم الدليل اللغوي يمتاز عن مفهوم الأمارة في كونه علامة يقينية ،ولهذا المسوغ بالذات نرى مجال هذا المفهوم يتسع ليشمل في عرف علماء الأصول – كما اشرنا إلى ذلك سابقا – مفهوم البرهان من حيث هووسيلة عقلية للاستدلال من اجل الوصول إلى حكم ما،باعتبار أن الاستدلال هوتقدير الدليل لإثبات المدلول للوصول إلى الإيقان بالشيء،وهو العلم بحقيقته بعد النظر والاستدلال، ولذلك لا يوصف الله باليقين

[1] ابن منظور – من نفس المرجع –ج5-ص291

[2] الآمدي – الأحكام في أصول الأحكام- ج1- دار بن حزم – بيروت -2003- ص27

نستنتج مما سبق أن الدليل في الموروث اللساني العربي ، يظهر في[1]:

1- يكون فيها مفهوم الدليل برهانا استدلاليا، فهو عقلية للوصول إلى حطم ما.

2- يكون فيها مفهوم الدليل علامة وهذه الحالة تشد انتباهنا في هذا المقام الذي نحن بسبيله ، فالدليل من حيث هوعلامة ينقسم إلى قسمين:

أ- علامة عقلية: مثلا تكون العلامة السببية من الدال والمدلول ، لحصول الدلالة اليقينية.

ب- علامة لسانية: مثلا تكون العلامة تواضعية في الدال والمدلول، سواء أكان ذلك في الدليل السمعي الشرعي أم في الدليل اللغوي المحض.

3- السمة والسيما والسيماء والسيمياء

يقول "أبوا الهلال العسكري " في سياق حديثه عن الفرق بين العلامة والسيمة :" إن السمة ضرب من العلامة مخصوص،وهوما يكون بالنار في جسد الحيوان ،مثل سمات الإبل وما يجري مجراها،وفي القرآن سنسمه على الخرطوم ،وأصلها التأثير في الشيء، ومنه ألوسمي لأنه يؤثر في الأرض أثرا ،ومنه الموسم بما فيه من أثار أهله،والوسمة معروفة سميت بذلك لتأثيرها فيها يخضب بها."

فتأخذ السمة من هنا معنى الأثر ، فالوسم كما قول " الراغب الاصبهاني" : هوالتأثير ، والسمة الأثر ، يقال وسمت الشيء وسما إذا أثرت فيه سيمة.[2]""

يتبين لنا إن السمة علامة من حيث أنها تشير وتحيل إلى شيء ما ، فهي مكونة من دال ومدلول ، فالدال هوالأثر الحسي،والمدلول هوالمفهوم الذي يحصل لدى الرائي لذلك[3]

[1] الشريف الجرجاني – من نفس المرجع –ص62

[2]أبوالهلال العسكري- الفروق في اللغة- ص62

[3]الراغب الاصبهاني- الغريب في مفردات القرآن ص821

الأثر،فكل الدلائل التي اعتمدنها تقر بان السمة في حقيقة أمرها اثر ظاهر يدرك بالبصر ، ولا يدرك بالسمع،فهي من هنا كالرسم تماما؛لان الرسم مثل السمة ،وأصل الرسم في اللغة العلامة ومنه رسوم الديار[1]

هناك مفاهيم أخرى تعد من لواحق مفهوم السمة نطقا ودلالة ،وهي السيما والسيمياء ،والسيماء، يقول "المبرد" (285هـ) :" والمعنى قوله سيما الخسف :تأويله علامة هذا أصل ، ومن قال سيما قصر[2]."

ويقول" الراغب الاصبهاني" (565هـ) السيماء والسيمياء العلامة ، قال الشاعر له سيمياء لا تشتق على البصر ،قال تعالى: " سيماهم في وجوههم من اثر السجود" وقال :" تعرفهم بسيماهم".[3]

نحاول حينئذ أن نحمل ما أسفنا فيه القول بشان السمة، وملحقاتها فيما يلي:

1- يرتبط الأصل الاشتقاقي /وسم/بمفهوم التأثير في الشيء.

2- السمة بمفهومها الاصطلاحي في التراث اللساني العربي علامة مخصوصة ،بحكم كونها علامة مرتبة فحسب،لأنها لا يمكن غير ذلك وما ينبغي لها ، إذ هي اثر ظاهر ، وهذا هوالغالب دلاليا.

3- استعمل مفهوم السمة لدى النحاة اصطلاحا على الاسم ، لموجب كونه أثرا دالا على مسماه.

4- وردت السمة وملحقاتها في القرآن الكريم بمعنى الأثر الذي يجعل شيئا ما يتميز عن غيره.

5- تفسر السمة في التراث اللساني العربي المعاصر بالعلامة ،وليس العكس ؛ وهذا دليل قاطع أن على مفهوم العلامة هوالمفهوم الأعم ،ولأشمل الذي يمكن له أن يقابل مفهوم الثقافة في اللسانية المعاصرة.

---

[1] أبو الهلال العسكري – الفروق في اللغة – ص24

[2] المبرد – الكامل في اللغة والأدب – دار المعرفة – القاهرة – ط جديدة – تحقيق محمد إبراهيم السيد شحاته ص 14

[3] الراغب الاصبهاني – من نفس المرجع- ص365

العلامة:

أ-لغة : السمة والجمع إعلام وهو من الجمع الذي لا يفارق واحدة إلا بإلقاء الهاء[1]

ب- اصطلاحا:فقد تجلى لنا من خلال استقرائنا للمدونة للتراث العربي بكل حقوله ومجالاته المعرفية ،أن مفهوم العلامة يشمل مفهوم اللفظ والكلمة والاسم،فهذه المفاهيم تعد من الوحدات الدالة في النظام التواصلي لدى الإنسان، إذ أن الأداء الفعلي للكلام لا يعدو أن يكون في جوهره استخدام علامات لسانية منطوقة للتعبير عن أغراض المتكلم باعتبار أن الضرورة التواصلية تقتضي وجود علامات معينة ،وقد ينتقي الكلام بانتقاء وجودها، وينعدم بعدمها.

لقد كان العلماء الأقدمون على وعي عميق في استخدامهم لمفهوم العلامة،وكانوا يعنون به ذلك الوسيط،أو تلك الوسيلة الحسية الظاهرة والشاهدة التي تنوب عن شيء أخر ليس بحاضر،فهي من هنا اقتران ثنائي بين طرفين متلازمين يقتضي احدهما وجود الأخر،الطرف الأول هو: الدال، والطرف الثاني هو: المدلول،ويحصل عن هذا الاقتران حدوث الدلالة التي هي في نظرهم – كون الشيء بحالة يلزم به العلم بشيء أخر.

العلامة هي المفهوم المركزي الذي يطغى على ما سواه في المفاهيم الأخرى (الأمارة- الدليل- السمة)، إذ أن العلامة هي المصطلح الأعم الذي يشمل كل هذه المفاهيم باعتباره علامات مخصوصة،وقد تبين لنا ذلك أثناء تدارسنا كل مفهوم على حدا،إذ أن كلا منهما مشروط بقرينة تلازمه وتجعله يمتاز عن غيره:

- فلأمارة: قرينتها الظهور والدلالة الظنية.
- الدليل: قرينته الدلالة على البرهان،والدلالة ومدلولها على العلامة التقنية.
-السمة: قرينتها إنها ظاهر والعلامة بين دالها ومدلولها علاقة سببية.

ومن هنا فان مصطلح العلامة هو المصطلح الأعم،ولأشمل، لأنه غير مشروط باي خصوصية، ومن ثم فقد يكتسب الشرعية المعرفية .وهناك دليل لتأكيد ذلك

يمكن أن نورد هنا مجددا النصوص الصريحة بمنطوق العلامة من حيث هي وسيط لدى التواصل اللساني، وقد أوردها" الجاحظ" (255هـ): الأسماء التي تدور بين الناس

[1]ابن منظور- لسان العرب- ج10- ط جديدة – ص 265

إنما وضعت علامات لخصائص الحالات."[1]

وأيضا في قوله :" قد اجتلبوا أسماء وجعلوها علامات للتفاهم ."[2] وقد أورد "الفارابي" (339هـ): "والأسماء مما لا منازعة فيها إذا كانت علامات."[3]

الألفاظ علامات مشتركة إذا سمعت خطر ببال الإنسان بالفعل الشيء الذي جعل اللفظ علامة له[4]

وقد ذكر " عبد القادر الجرجاني " (971هـ) : " اللغة تجري مجرى العلامات والسمات ولا معنى للعلامة ،والسمة حتى يحتمل الشيء ما جعلت العلامة دليلا عليه.[5]

وكذلك "الغزالي" (505هـ) :" لا متكلم إلا هومحتاج إلى نصب علامة التعريف ما في ضميره."[6]

أما اتخاذ مفهوم العلامة معيارا لتفسير مفاهيم أخرى فقد لاحظ العلماء من خلال تناولهم بالتحليل للمفاهيم التي تجاوز العلامة من حيث حصول الدلالة (الأمارة – الدليل- السمة) ، إن الدارسين الأقدمين يلجئون عادة إلى تفسير أي مفهوم من هذه المفاهيم إلى مصطلح العلامة

ويمكن لنا توضيح ذلك أكثر بالنصوص التالية:

1- الأصمعي:(127هـ): الأمارة: العلامة.[7]

2- ابن فارس(395هـ):"أن يكون سمة كالعلامة"[8]

3- أبو هلال العسكري (400هـ): "السمة ضرب من العلامات مخصوص"(9)

[1]الجاحظ –الرسائل الأدبية – تحقيق عبد السلام هارون- ج1- دار الجيل – بيروت- ص

[2]الجاحظ – البيان والتبيين – تحقيق عبد السلام هارون- ج1-دار الجيل- بيروت-ص140

[3]الفارابي- كتاب الحروف-ص137

[4]الجرجاني – أسرار البلاغة – تحقيق هارون الرشيد – ط2- مكتبة المبنى – القاهرة- ص325

[5]الفارابي – كتاب شرح العبارة- 342ص25

[6] الغزالي- المستصفى من سلم الأصول- ص1-338

[7]ابن فارس- معجم مقاييس اللغة – (أمر) ج1- تحقيق عبد السلام هارون – دار الفكر دمشق- 1979-ص288

[8]ابن فارس – من نفس المرجع – 395

4- الشريف الرضي (406هـ): " الآلية ، العلامة "[1]

5- ابن حزم(456هـ):" الأمارة: علاقة بين المصطلحين على شيء ما."[2]

6- **الراغب اللأصبهاني** (565هـ):" والسيماء والسيمياء العلامة."[3]

7- ابن الأنباري(527هـ): " الوسم في اللغة هوالعلامة."[4]

8- ابن يعيش (693هـ):" الاسم، وذهب الكوفيون إلى انه مشتق من السمة وهي العلامة".[5] العلامة".[5]

9- ابن هشام (761هـ):" الاسم في اللغة هوالعلامة".[6]

10- الشريف الجرجاني(816هـ): الأمارة لغة العلامة."[7]

إن نظرة واحدة في هذه النصوص التي اعتمدنها تهدي إلى أن مفهوم العلامة كان مألوفا وشائعا في الرصيد المعرفي للتراث العربي ،فقد استخدمه العلماء العرب الأقدمون ،وهم على وعي عميق بمجاله الإدراكي، لذلك أضحت الألفاظ والكلمات والأسماء في نظرهم علامات دالة،وهم بهذا التصور يؤسسون الأرضية إمكانية الانتقال من التأصيل إلى التفعيل ، والعلامة اللسانية خاصة.

[1]الشريف الرضي- تلخيص البيان في مجازات القرآن-ج1-دار الأضواء –بيروت-ص189

[2]ابن حزم – الإحكام في أصول الأحكام ص1-47

[3]الراغب الأصبهاني- الغريب في مفردات القرآنص365

[4]ابن الأنباري- الإنصاف في مسائل الخلاف-ص1-6

[5]ابن يعيش- شرح المفصل ص 1-.23

[6]ابن هشام –شرح شذوذ الذهب-ص .30

[7]الشريف الجرجاني- كتاب التعريفات-ص85.

المبحث الثاني : المصطلحات التراثية والمفاهيم الغربية:

لقد كانت من قبل قراءة التراث برؤى حداثية من حيث الأسس ، والنظريات وكذا الوسائل الإجرائية، لكن ماذا لوعكسنا الآية وحولنا قراءة الحداثة برؤى تراثية؟ انطلاقا من المصطلحات اللسانية القديمة،ونظرة الدارسين القدامى لها أن نكتشف تعدي القدماء لمشكلة مصطلحات النحوالتقليدي- إن صحت تسميته- وهذا في ما يلي تمثيل لما نتصور وجوده،إننا غالبا ما نقابل مثلا مصطلح(الكلمة) في اللغة العربية وأقسامها بـــ:

le mot كلمة

Le nom اسم

Le verbe فعل

Une lettre حرف

وسنكتفي بالحديث عن "الكلمة " ، ويرى الغربيون في تبيين المصطلحات النحوالتقليدي في التحليل اللساني الحديث و" الكلمة" هي: " مجموعة الحروف المتتابعة والمترابطة،وهي وحدة محاطة ومحددة بباحثين"[1]فهي في نظر التقليدين ' نواة تحمل معنى وقاعدة عمل محدودة '[2]، فالقواعد التقليدية تعتبر كل إشكالا للكلمة الواحدة،وكلمات لها معنى ووظائف '' partons- partir – partirais'' حين جزم بان " الكلمة" ' pricto'واضحة لن توضع في هذه النقطة وتكتفي بما ذكره لا تتلاءم ولا تنطبق مع أي تحليل من مستويات التحليل اللساني الأربع:خطاب،مونيم،فونيم،خط.[3]

ونضيف ما يقوله " مارتيني" في ذلك التشابه والتداخل الموجود بين الكلمة مثل:،أما العرب القدامى أدركوا dans château»" وتتابع كلمات في مثل « donne »

[1]مجلة المصطلح – عبد الجليل مرتاض- ع1- ص230-23

[2]المرجع نفسه –ص 230

[3]ابن يعيش – يراجع شرح المفصل –ص19

ان " الكلمة " مصطلح يشترط فيه الوضع،هذا التواضع القابل للتطور والتغير،وسنركز هنا على "ابن يعيش" من خلال شرحه المفصل لنرى معه كيف استطاعت نظراته للمفاهيم والمصطلحات النحوية القديمة أن تقترب من مفاهيم المصطلحات اللسانيين المحدثين .

إن "ابن يعيش" أسس المصطلح بالتواضع حين قال:" اللفظة إذا صفحت وفهم منها متصفحه معنى ما قال تسمى صناعة، لان دلالتها على ذلك المعنى لم يكن بالتواضع."[1]استطاع " ابن يعيش" أن يخالف سابقيه ويرفض ما أتوبه في تحديد " الكلمة " إذ يقول:" ...نحو:" الرجل والغلام ونحوهما بما يعرف بالألف واللام ، فانه يدل على معنيي التعريف والمعروف."[2]

"فابن يعيش" يرى أن 'أل' التعريف" كلمة" والمعرف "كلمة"، ومن هنا كانت 'الغلام 'كلمة معروفة حسب النحاة وكلمتين عند "ابن يعيش".

فقد نظر إلى أداة التعريف ومن ثمة إلى ضمه التنوين بخلوتام ،فأعطاها أكثر مما أعطاها النحاة باعتبارها علامة فحسب من علامات الاسم يقول: من جهة النطق لفظة واحدة وكلماته إذا كان مركبا من الألف واللام الدالة على التعريف فهي كلمة لأنها حرف معنى والمعنى كلمة أخرى.[3]

وبهذا يتعدى "ابن يعيش" مشكل التحديد الخطي للكلمة حين يقول:" لوأفردت اللام في الغلام لدلت على التعريف إذا كانت أداة له كالكاف في (يزيد) والياء في يزيد ومن ذلك ضربا وضروبها ونحوها فان كل واحد من ذلك لفظة وفي الحكم كلمتان[4] ."

ومن هنا يشير إلى أن "ضرب" و" يعلمون" أيضا ويبتعد عن مصطلح الجملة، وهذا دليل أخر على الدقة في الاستدلال والبرهنة.

انطلاقا من هذا التعريف لاحظ "ابن يعيش" انه وجوب التفريق بين المصطلحات الخاصة بالخطاب، وأخرى الخاصة بالمنطوق ،وهذا ضروري في تعليم اللغة لن تفصل أكثر من هذا لكن ما ذكرناه،يوضح بصورة كبيرة واستيعاب القدامى لمفاهيم مصطلحاتهم القريبة من

[1]ابن يعيش- يراجع شرح المفصل- ص1

[2]عبد الخليل مرتاض- من نفس المرجع- ص230-231

[3] أنعام نوال عكاري- المفصل في علوم اللغة –دار الكتب العلمية- ط جديدة – ص63

[4]عبد الخليل مرتاض- من نفس المرجع- ص235

المفاهيم الحديثة التي أعطى لها تحديدا دقيقا في نظر الواضعين للمصطلحات اللسانية الحديثة ،ولتوضيح ما نرمي إليه كمناهج المدارس اللسانية.

أ- المدرسة التوزيعية:

اعتمد التوزيعين على " المورفيم" مصطلحا مساهما في التحليل اللغوي بعد تأكدهم لا يفي بالغرض المطلوب ، والمورفيم هوجزء من الكلمة أوالتركيب دال « le mot » على وظيفة نحوية في الخطاب.[1] والشكل المنفرد لا يظهر في أي خطاب كان .

ب –المدرسة الوضعية:

لا « le mot » أما المدرسة الوظيفية بزيادة " مارتيني" فإنها ترى استعمال مصطلح يستجيب وتصورات التحليل اللساني الحديث،بل " مارتيني "بصعوبة تحديد مصطلح « il serait de recherche à définir plus précisément cette notion de mot en linguistique générale »الكلمة إذ يقول .

سيكون من غير المجدي محاولة تحديد مفهوم الكلمة بدقة في اللسانيات العام ،ويضيف انه يمكن محالة ذلك في إطار لغة معينة من اللغات،وحتى في هذه الحالة فان التطبيق الدقيق للمعايير يؤدي تحليل لا يتماشى ولا يوافق الاستعمال الشائع مثال ذلك يأخذ من اللاتينية لكنها مختلفة في معانيها اختلافا بينا فهل يمكننا القول« clava »هذه كلمات ذات جذر واحد هي الحامية لتلك المعاني ،يحبذ "مارتيني" أن يختار لإزالة اللغة اللاتينية « is –us-a » المحافظة على الوصف التقليدي ،لان محاولة الفصل والتحليل إلى وحدات صغرى دالة يؤدي إلى مجموع الخلط والغموض إذ يقول:" يبدوجليا التحليل إلى وحدات دالة متمايزة سيعقد الأمر دون تقديم نتائج ملموسة وعليه فمن الأفضل اللجوء إلى الطريقة التقليدية في عرض الأحداث بالنسبة للاتينية ".

[1]عن مجلة المصطلح –ص235

« il apparait clairement que l'analyse en signifiant distincts saurait ici que complique sans entrainer de réels .Avantages aux est –il en latin bien préférable.[1]

De recouvrir à la méthode traditionnelle d'exposition des faits..... »

وهذا الرأي قد ينطبق على لغة ميتة وضعت ضمن ما يصنف للتاريخ ، وكأن "مارتين يدعوإلى اتخاذ منهجين في دراسة اللغة نوهذا رأي قد لا ينطبق على اللغة العربية التي لا زالت تحيي بالاستعمال ثم ما حاجتها لمنهج ومصطلحات وقتية عابرة لا تصلح إلا لزمن معين.

"فمارتيني" يعترفا ذا بصعوبة الحكم في هذا الموضوع حين يقول إن المونيم قد يساوي عمل وحساب ، وهي مشكلة من مونيم واحدة « calcul » « travail » الحكمة نحو

إذا فما مفهوم المونيم عند "مارتين" ؟ المونيم: وحدة من وحدات التحليل اللغوي ، وهواصغر وحدة من السلسلة الحاملة للمعنى،وتعرف أيضا " العلامة الصغرى " « le signe minima [2]

ويعرف مارتيني " المونيم "' بقوله:انه وحدة غير قابلة للتجزئة ن وقد يكون كلمة بسيطة جدا ،أولواحق الكلمات" ولاهتمامه بالجانب الوظيفي للمونيمات فان له أقساما:

نشير فقط إلى وجود تداخل بين هذه المونيمات فمنيم مستقل يصبح تابع نحو

« aujourd'hui »

« compter les pour et les contre »في« pour » « contre. ومونيم وظيفي

[1]عبد الجليل مرتاض- من نفس المرجع- ص236

[2]المصدر نفسه –ص235

إن هذا التعدد في المسميات والوظائف يربك الطالب والباحث والقارئ على حد سواء مما يجعلهم يبتعدون على تناوله ومحاولة تطبيقها.

وبين الشكل والوظيفة قد نجد القدامى للكلمة ونظرة المحدثين لها تجعلنا نستعيض عن تعريب المصطلح العربي ،فإذا حاولنا التمعن في مصطلحات الوظيفتين التي استعنا بها نجد انه يتم تمييز المونيمات حسب الوظيفة المنوطة بها ،والتي قد تتغير داخل النص.

في اخر هذه العجالة التي تحتاج الى توسيع اكبر ودراسة معمقة من الحصول على ما ياتي:

- بالنسبة للتوزيعين فيمكن اعتماد ما ذهب إليه بعض النحويين العرب"ابن يعيش" من تحليل وتقسيم شكلي إلى حد ما باعتبار ضربا "كلمتين" و"لفظة"

- ومن جهة نظر الوظيفيين يمكن اعتبار:

ضرب : كلمة فعل (من حيث الوظيفة) ، و'أ' (الألف) :كلمة فاعل

ضربا : لفظة جملة.

إن محاولة استغلال الثروة اللفظية العربية في نقل المصطلحات الغربية عملية جديدة بالتجريب، ولعل القدماء قد لجئوا إلى ذلك حين نقلوا مصطلحات الفلسفة والمنطق للنحو،وأصول الفقه وغير ذلك، هذا ما يفسح المجال لاستعارة مصطلحات حقول معرفية أخرى كالرياضيات والطب والفيزياء،وهذا ما يدفع بالباحثين إلى محاولة صنع وانجاز قواميس للمصطلحات اللسانية العربية الأحادية(عربي,عربي)؛من خلال رصد المصطلحات المستعملة في العقدين الأخيرين ثم السعي لإعداد برامج تعليمية جامعية هدفها توحيد المصطلحات اللسانية في الدراسات العربية القديمة ،هذا كله يساعدنا في تحديد منهج دراسي لساني بتحديث الرؤى الموجهة للدراسات العربية القديمة ، لربط الماضي بالحاضر ، وبالتالي وضع تصور مستقبلي للدراسات اللسانية العربية المستقبلية[1].

[1]عبد الجليل مرتاض- من نفس المرجع-ص236

المبحث الثالث:نماذج مصطلحية في المصطلح اللساني

A	
Abus	تجاوز
Akloration	مثاقفة
Altération	تحريف
Allotopie	تشاكل

c	
Catastrophis théory	نظرية الكارثة
Catégories spatialise	مقولات حيزية
Carré sémiotique	المربع السيميائي
Conjonction	حروف رابطة
Construction	بناء- تطنيب

D	
De	ما وراء
De construction métalecture	قراءة للتقويضية
De construction	تفكيكية
Dissimilation	تباين
Déviation	انحراف
Dialectologie	دياكتولوجيا علم اللهجات
Dialogisme	حوارية
Didactique	ديتاكتيكية

Descours	خطاب نص
Discoursivition(discoureisation)	خطبيه- نصنصة
Distorsion	اختلاف
Dynamisme (dynamique)	دينامية
E	
Ecart	انزياح
Ecarter	ابتعد وتناءى
Egologie	اغولوجيا
Espace	حيز أوفضاء
Espace- temps	مكان
Expression	تعبير
f	
Fonction expréssive	وظيفة تعبيرية
Frammes	الأطر
G	
Géomedrizer	الشكل الهندسي
H	
Hétérelopie	تباين
Herméneutique	هيرمونيتيقا- شرح
I	
Icône	أيقونة
Iconique	أيقوني
Iconoclastie	أيقونية
Image	صورة

Incorrection	لحن
Infraction	مخالفة
Intentionnalité	مقصديه
Indiée	مؤشر
Inter- textualité	تناص
Isotopie	تشاكل
Isomorphisme	تشابه
L	
Langue	لغة
Langage-pur	لغة خالصة
Langue –Object	اللغة- الموضوع
Logos	خطاب
Legé-signe	سمة عرفية
Logée(LOGOS)	خطاب
M	
Marque	علامة
Mécro-lecture	قراءة مجهريه
Meta- critique	ما وراء- ما بعد
Meta –metacritique	النقد
Metalioguage	لغة اللغة
Meta-lecture	قراءة القراءة
Meta-linguistique	قول شارح
Moi	أنا
Monosémie	وحدانية المعنى

Monovalent	أحادية القيم
N	
Narrativité	سردية
Narratologie	سردانية
Négativité	سلبية
O	
Onomatopée	أصوات محاكية
p	
Phonologie	علم وظائف الأصوات
Poétique	شعرية
Polyvalent	تعددية القيم
Procédure acceptées	إجراءات مقبولة
Proxémique	حيز
Q	
Quali- signe	سمة وصفية
S	
Scandale	شناعة
Seenarions	حوارات
Scripts	مدونات
Sema	سيما
Semé	معنى
Semio- clastie	السيميولوجيا التفكيكية
Sémiologie	علم الدلائل
Sémiotique	سيميائية

Shemata(shema)	خطاطات
Signale	إشارة
Signe	سمة- دليل- علامة
Sinsigne	السمة الفردية
Spatialisation	تحييز
Subtexte	النص المؤسسة أوالنص التحتاني
Subtextualité	النصوص المؤسسة
Subversion	إطاحة
Symbole	رمز
T	
Texte	نص
Théorie de frustration	نظرية الحرمان
Top dawn	من القمة إلى القاعدة
Topos	المكان
Trangression	عصيان
V	
Viol	انتهاك
Violation des noemes	خرق السنن

خاتمة

خاتمـــــــة:

إن ما انتهينا إليه حقيقة اقر بها الجميع ،وهوأن المصطلحية في الوطن العربي لا تولي اعتبارا المصطلح رغم أهميته في تنظيم المعرف البشرية ،والأهم من ذلك عدم التواصل رغم وجود مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، لان المصطلحات الأدبية الجديدة التي نتعامل بها لسنا نحن الذين ننتجها وما دام كل مشتغل بها يتعامل معها بطريقة مخالفة لغيره،فلا يمكن أن يفهمها إلا بالطريقة الخاصة،ة يقترح تبعا لذلك مقابلات تناسب أشكال فهمه واستيعابه لها.

ولان المصطلحات قد تم إنتاجها خارج مجالنا الثقافي العربي ، فإنها ليست واحدة ولا موحدة ، إنها بدورها تختلف وتتعارض ، كما أنها عرضة للقول والتغيير ، ويقر الباحثون أنفسهم بذلك وبصعوبة إنتاج المصطلحات وتوليدها أوالاتفاق بشأنها.

واختلاف اللغات يعتبر عاملا مهما من جهة تعدد الإطارات النظرية والاتجاهات المتباينة ،ولابد من وضع تلك نصب الأعين عندما نتعامل معها ،ولكن السائد في التصور عندنا أوعلى الأقل لدى اغلب المشتغلين ،أن تلك المصطلحات " لغة أجنبية" ويكفي أن نعربها أونترجمها.

إن الإنتاج الاصطلاحي الغربي مختلف في حداثته ونحن نتعامل معه وكأنه موحد ويتولد عن هذا الخلاف في التصور والعمل ، وسبب هذا الخلاف عندما لا يتواصل المشتغلون بهذه المصطلحات ولا يتحاورون بل الأدهى من ذلك عندما لا يريد أيا منهم أن يصغي لما قيل أويسهم في النقاش بوعي ومسؤولية.

وأمام هذا الوضع لا يتحقق المراد الأكبر وهوتجديد فكرنا العربي.

فهرس المراجع و المصادر

قائمة المصادر والمراجع

1- احمد مومن-اللسانيات النشأة والتطور –ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر.

2- أبوسعد احمد- قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية- ط1- مكتبة لبنان- بيروت 1987م .

3- الأخضر غزال احمد- المنهجية العامة للتعريب- معهد الدراسات ة الأبحاث للتعريب – الرباط المغرب-

1977م .

4- الآمدي – الإحكام في أصول الأحكام –دار ابن حزم –بيروت –لبنان- 2003م .

5- ابوالهلال العسكري- الفروق في اللغة- ط1- دار الكتاب العلمية- بيروت-لبنان -1981م

6- ابن الانباري- الإنصاف في مسائل الخلاف –ج2- دار الفكر – دمشق- سوريا.

7- بابعبر عبد الله –ظاهرة الاستغناء في النحوالعربي- رسالة ماجستير مخطوطة- قسم اللغة العربية –جامعة يرموك-1993م.

8- الجاحظ- البيان والتبيين- تحقيق عبد السلام هارون –ج1-دار الجيل- بيروت لبنان.

9_ عبد القادر الجرجاني – أسرار البلاغة- دار الجيل –بيروت-لبنان.

10- ابن الجني – الخصائص –تحقيق محمد علي النجار-1952م.

11- الحبيب المخ- دور اللغة في تماسك شخصية الأمة –مقالة من كتاب الدراسات في اللغة والحضارة –وزارة الشؤون الثقافية-تونس-1975م.

12- الراغب الاصبهاني- الغريب في مفردات القرآن – مادة وسم- تحقيق سيد الكيلاني- دار المعرفة – بيروت.

13- ريغ دانيال- من الألفاظ إلى المعاني- بحث مقدم إلى ندوة المعجم العربي التاريخي- تونس- 1989م.

14- سيبويه- الكتاب- تحقيق عبد السلام هارون- عالم الكتاب- ط3- بيروت- لبنان- 1983م. 15-سعدية الأمين – البحث العلمي وأهمية الصوت والترجمة- مجلة الفكر العربي

المعاصر.
16- الشريف الجرجاني- التعريفات – تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي- بيروت- دار النفائس-2003م.
17- الشريف الرضي – تلخيص البيان في مجازات القرآن –ج1-دار الأضواء- بيروت – لبنان.
18- صالح بلعيد- اللغة العربية في تماسك شخصية الأمة –مقالة من كتاب الدراسات في اللغة والحضارة –وزارة الشؤون الثقافية-تونس- 1975م.
19- الطعاني يوسف- اللغة كإيديولوجية- مقالة في مجلة الفكر العربي المعاصر- ط12- 1994م.
20- عباس الصوري- الرصيد المعجمي في اللغة العربية –الرباط –المغرب- 1995م.
21-عبد السلام المسدي- قاموس اللسانيات- الدار العربية للكتاب- ط2- تونس-1986م.
22- عبد الجليل مرتاض- مجلة المصطلح – جامعة أبوبكر بلقايد –تلمسان-ع1- مارس2002م.
23- عبد القادر القاسمي الفهري- اللسانيات واللغة العربية- دار التوبقال للنشر- دار البيضاء – منشورات وحوليات –بيروت –لبنان.
24-عبد العزيز شرف – الإعلام ولغة الحضارة- دار النهضة العربية- بيروت – لبنان.
25- عبد الكريم خليفة – دور التراث العربي في تقريب العلوم والتقنيات –مقالة في مجمع اللغة العربية الأردني-1979م.
26-عمار بن يوسف – توحيد المصطلح القانوني والمالي في البلدان العربية-بحث مقدم إلى ندوة التقييس والتوحيد المصطلحاتي في النظرية والتطبيق-تونس-1989م.
27- قيس خزعل جواد- حول المفهوم والمصطلح في الفكر العربي – رسالة الجهاد- عليبيا.
28- قدامة ابن جعفر- نقد الشعر- ط1- مطبعة الجوائب –القسطنطينية- تركيا-1920م.

29-ليلى مسعودي- علم المصطلحات في بنوك المعلومات –دار الغرب الإعلامي –الرباط – المغرب-1987م.
30-محمد رشاد الحمزاوي- المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط ، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية –تونس-1981م.
31-محمد رشاد الحمزاوي- العربية والحداثة- ط1- منشورات المعهد القومي لعلوم التربية- تونس-1982م.
32-محمد رشاد الحمزاوي مقالة توحيد المصطلحات في البلاد العربية – مجلة مجمع اللغة العربية –دمشق- سوريا.
33- محمد حلمي هليل- المصطلح الصوتي بين الترجمة والتعريب- دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية –مصر -1995م.
34- محمد حلمي هليل- خطوات نحوتقييس المصطلح اللساني في الوطن العربي –بحث مقدم إلى ندوة التقييس والتوحيد المصطلحات في النظرية والتطبيق –تونس-1989م.
35-محمد خير القباني – مقالة أزمة المصطلح –مجلة الفكر العربي- 1996م.
36- يحي عبد الرؤوف الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرائق توليده – الدار العربية للكتاب – ليبيا.
37- المبرد – الكامل في اللغة والأدب – دار المعارف- القاهرة –مصر –ط جديدة – تحقيق محمد إبراهيم السيد شحاتة- 1956م.
38-ابن منظور - لسان العرب- ج12- دار الصادر-بيروت-لبنان.
39- ابن فارس- مقاييس اللغة –ج1-(مادة أمر) –تحقيق عبد السلام هارون-دار الفكر – دمشق- ط2- 1979م.

فهرس المصطلحات

فهرس المصطلحات

concept	المفهوم
terme	المصطلح
conception	الاصطلاح
relation	العلاقة
icone	أيقونة
guide	الدليل
signal	العلامة
principauté	الأمارة
marque	السمة
grammaire	النحو
linguistique	لسانيات
langue	اللغة
signe	الدال
signifiant	المدلول
symboles	رموز
historique	النحوالتاريخي
linguistique descriptiv	اللسانيات الوصفي
linguistique historique	اللسانيات التاريخية
synchronique linguistique	اللسانيات الآنية
syn.	في
choronic	زمن
les termes langages	المصطلحات اللغوية
idée	الفكرة

perception	التصور
sémiologie	السيمياء
sémiotique	علم الرموز
sémantique	دلالي
scurture	بنية
verbe	فعل
mot	كلمة
termes technique	مفردات تقنية
une lettre	حرف
clavus	مسمار
clavis	مفتاح
clava	هراوة
autonome	المونيمات المستقلة
dépendant	المونيم التابع
fonctionnels	المونيمات الوظيفية
les modalité	المخصصات
les prédicatifs	إسنادي

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ/ب

المدخل.....05

الفصل الأول: قضايا المصطلح اللسانـــي

المبحث الأول: المصطلح والمصطلحية

* إشكالية العلاقة بين المفهوم والمصطلح والاصطلاح.....10

* ماهية المصطلح 11

* ماهية المصطلحية.....14

* المصطلح والمعرفة..... .15

المبحث الثاني :المصطلح اللساني ومشاكله

* توحيد المصطلح.....17

* شروط وضع المصطلح.....22

الفصل الثاني: واقع المصطلح اللساني الموروث

- تمهيد.....25.

- المبحث الأول: المصطلح اللساني من التأصيل إلى التفعيل..... 26

- المبحث الثاني: المصطلحات التراثية والمفاهيم الغربية.....33

- المبحث الثالث: نماذج مصطلحية في المصطلح اللساني..... 38

خاتمة..... 44

فهرس المصطلحات

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

ملخص :

يعتبر المصطلح اللساني مفتاح العلوم ، و لا يمكن التوصل إلى كنه و منطقه كالم نكن متمكنين من مصطلحاته ، و تعد اللسانيات واحدة من تلك العلوم باعتبارها نافذة مفتوحة على العالم الغربي و نتيجة للانفجار المعرفي الكبير الذي عرفه العالم من تأسيس و تأصيل للمصطلحات اللسانية لذا فقد كان تركيزنا في هذا المصطلح اللساني في ظل التعددية المصطلحية الذي يكتنف هذا الحقل العلمي ، و إلى أهم المشكلات التي يواجهها المترجمون أثناء نقلهم للمصطلح اللساني الأجنبي إلى العربية .

الكلمات المفتاحية :

المصطلح اللساني -العالم الغربي -الانفجار المعرفي